الاختيارات الاجتماعية والدينية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

ا.د. باسم صالح نجم الجيشي

جامعة تكريت - كلية التربية للبنات

Social and religious choices in the era of Caliph Omar ibn Al-Khattab (may God be pleased with him)

المقدمة:-

إن الكتابة عن سير الصحابة الكرام هي من المواضيع المهمة التي تبرز من خلالها عظمة العطاء الديني والاجتماعي والسياسي والثقافي، الذي كان يحملونه وطبقوه بكل أمانة في حياتهم العملية، ومن هذه الشخصيات المهمة هو الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) الذي كان قد عمل على إجراءات اجتماعية ودينية حظيت بإعجاب المؤرخين والباحثين، ومن هنا جاء اختياري لجانب مهم من الخلافة الإسلامية في عهد الخليفة الفاروق (ﷺ)، وهو موضوع بحثي هذا ((الاختيارات الاجتماعية والدينية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ))، وإنني وجدت أن هذا الموضوع لم يدرس من قبل، فلذلك رأيت أن من الضروري أن أكتب بحثي عنه.تم تقسيم البحث إلى مبحثين، فضلاً عن المقدمة والخاتمة وقائمة المصادر، جاء في المبحث الأول اختيارات الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) الاجتماعية، وتم تقسيمه إلى قسمين، الأول: اختياره لزوجاته والثاني: اختياره لأبرز مواليه، وكان المبحث الثاني: الاختيارات الدينية، وتم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام وهي أولاً: اختياره لمعلمي القرآن الكريم ودعاته، وثانياً: اختياره لأبي بن كعب لإمامة الناس في الصلاة بشهر رمضان، وثالثاً: اختياره لعبد الرحمن بن عوف (ﷺ) أميراً للحج في سنة (١٣هـ).كما لا يخلو أي بحث عن هفوات وأخطاء، كما في بحثي هذا، فإن كان من خطأ أو سهو فمني ومن الشيطان. والله ولي التوفيق.

المبحث الأول: الاختيارات الاجتماعية:-

أولاً: اختيار عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لزوجاته:-

من المعلوم أن الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) كانت له عدة زوجات قبل الإسلام وبعده، فكان مجموع نسائه اللاتي تزوجهن قبل الإسلام، وفي الإسلام مما طلقهن أو مات عنهن سبع[١].

فتزوج عدة نساء من بطون معروفة من قريش، ولهن حظوة في قريش من خلال ما تتمتع بها عشائرهم من مكانة مرموقة في مكة المكرمة، وأن سبب الإكثار من اختيار الزوجات من أجل الإكثار من الذرية، إذ انه كان يرغب في الأولاد لأنه عاش واقعاً أن له أخاً واحداً وهو زيد، إذ ورد عنه انه قال: (ما آتي النساء للشهوة، ولولا الولد ما باليت إلا أرى امرأة بعيني)[٢].

فإذن كان تعدد الزوجات من أجل الذرية الصالحة والإكثار من الأولاد، أما عن زوجاته (ﷺ) فهن:-

١- **زينب بنت مظعون:-**

وهي زينت بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمع، وهي أخت عثمان وقدامة أبني مظعون[٣].أما أمها فهي ربطة بنت عبد عمرو بن نفلة بن غبشان بن ضراعة[٤]، تزوجها عمر بن الخطاب (ﷺ) في الجاهلية بمكة المكرمة، وبعد إسلام عمر بن الخطاب (ﷺ) هاجروا معاً إلى المدينة ومعهم أبنهما عبد الله بن عمر، وولدت له حفصة أم المؤمنين وعبد الرحمن وعبد الله[٥]، وكانت زينب بنت مظعون أولى زوجات الفاروق (ﷺ) تزوجها قبل إسلامه، وتوفيت في مكة المكرمة بعد الهجرة[٦].

٢- **مليكة بنت جدول الخزاعي:-**وهي مليكة بنت جرول بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن أمرم بن خرام بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي[٧]، تزوجها عمر بن الخطاب (ﷺ) في الجاهلية بمكة المكرمة، ولدت له زيد، وعبيد الله وفارقها وذلك لبقائها على الشرك عندما نزلت الآية: ﴿وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ﴾[٨].

٣- **قريبة بنت أبي أمية:-**وهي قريبة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[٩]، أخت أم سلمة زوجة رسول الله (ﷺ)[١٠]، وامها عاتكة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس[١١]، تزوجها عمر بن الخطاب (ﷺ) في الجاهلية وفارقها أيضاً عندما أسلم في الصلح وذلك لبقائها على الشرك[١٢] ونزول قوله تعالى ﴿وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ﴾[١٣].

٤- **أم حكيم بنت الحارث:-**وهي أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[١٤].كانت أم حكيم زوجة عكرمة بن أبي جهل[١٥]، ثم أسلم عكرمة وقتل عنها في معركة اليرموك شهيداً سنة (١٣هـ)[١٦]، وبعد ذلك تزوجها خالد بن سعيد بن العاص، فقتل عنها في معركة مرج الصفر شهيداً سنة (١٤هـ)[١٧]، ثم تزوجها عمر بن

الخطاب (ﷺ)، فولدت له بنتاً هي فاطمة بنت عمر[١٨].إن اختيار عمر بن الخطاب (ﷺ) لهذه المرأة كان بسبب ما قدمه زوجها من جهد كبير في الإسلام، فأثر الخليفة عمر (ﷺ) أن تكون هذه الزوجة له إكراماً لها.

٥- **عاتكة بنت زيد**:-وهي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب[١٩]، أخت سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة[٢٠]، إذن هي بنت عم الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) يلتقيان في نفيل[٢١]أما أمها فهي أم كرز بنت الحضرمي بن عمار بن مالك بن ربيعة بن لكين بن مالك بن عوف[٢٢].وهي شاعرة صاحبية، أسلمت ثم هاجرت إلى المدينة[٢٣]، فهي بين المهاجرات الأوائل تزوجت عبد الله بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما)، فلما قُتِل في غزوة الطائف بعث إليها عمر بن الخطاب (ﷺ) وهو ابن عمها، فتزوجها في السنة الثانية للهجرة[٢٤]، فولدت له عياض بن عمر[٢٥]، ومن المعروف على عاتكة أنها شاعرة فقالت بحق عمر بن الخطاب (ﷺ) الكثير من الأشعار التي تدل على حبها لعمر بن الخطاب (ﷺ) ووصفته بالكثير من الأوصاف الجميلة التي تنطبق على شخصيته منها انه رؤوفاً بالمسلمين وشديداً على الأعداء ويفعل ما يقول وسريع في الخيرات غير قطوب، وهناك الكثير من الأشعار والأوصاف في حقه لعاتكة[٢٦].وبعد وفاة عمر بن الخطاب (ﷺ) تزوجها الزبير بن العوام (ﷺ) وكانت حسنة المعشر وعُرفت أيضاً بالتقوى، وقد توفيت سنة (٤٠هـ)[٢٧].ويمكن لنا القول أن سبب اختيارها كان لقرابتها من عمر (ﷺ)، فهي بنت عمه وتكريماً منه للشهداء، فقد استشهد زوجها عبد الله بن أبي بكر (رضي الله عنهما).

٦- **جميلة بنت ثابت**:-

وهي جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح، وهو قيس بن عصمة بن أمية بن مالك بن ضبيعة[٢٨] بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة الأنصاري[٢٩].أما أمها فهي الشموس بنت أبي عامر[٣٠]، بن صيفي بن زيد بن أمية الأنصارية[٣١]، وهي أخت عاصم بن ثابت[٣٢]، كان اسمها عاصية، فلما أسلمت سماها الرسول (ﷺ) جميلة[٣٣].تزوجها عمر بن الخطاب (ﷺ) في السنة السابعة من الهجرة، فولدت له عاصم بن عمر بن الخطاب(ﷺ)[٣٤]، وكانت تكنى به بأم عاصم، وبعد ذلك طلقها عمر بن الخطاب (ﷺ) فتزوجت بزيد بن جارية[٣٥]، وتوفيت سنة (٩٨هـ)[٣٦].

٧- **أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب (ﷺ)**:-

وهي أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب[٣٧]، أما أمها فهي فاطمة بنت محمد رسول الله (ﷺ) بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب[٣٨].وهي رابع مولود لعلي بن أبي طالب (ﷺ) وفاطمة الزهراء البتول، أي أنها أصغر مولود لهما، ولدت قبل وفاة الرسول الكريم (ﷺ) في السنة السادسة للهجرة[٣٩].نشأت أم كلثوم في بيت أبيها وأمها الذين عاشوا في كنف الرسول (ﷺ) وأعطت هذه النشأة وعياً دينياً واجتماعياً لأن عائلتها استنارت بروح الرسالة الإسلامية وتربت على منهاج رسول الله (ﷺ) حتى أصبحت ملاذاً للمسلمين في الدين والدنيا[٤٠]، وبسبب هذه النشأة الإسلامية الخالصة في بيت النبوة واهتمام والديها في تربيتها، مما جعل الخليفة عمر (ﷺ) أن يطمع بالقرب منهم، كذلك أن سبب اختيار عمر بن الخطاب (ﷺ) لأم كلثوم للزواج منها هو ما روي عن النبي محمد (ﷺ) قال: (كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي)[٤١]، فأراد عمر بن الخطاب (ﷺ) أن يكون له سبب ونسب وصهر لرسول الله (ﷺ)، فأذن حسن اختيار عمر (ﷺ) لزواجه من أم كلثوم كان بسبب التمسك بشخص رسول الله (ﷺ) وسيرته وسنته (ﷺ).ولأجل ذلك الأمر الجلل أقدم عمر بن الخطاب (ﷺ) لخطبة أم كلثوم من أبيه، وعرض عليه الأمر، فقال علي بن أبي طالب (ﷺ): إنما حبست بناتي على بني جعفر أولاد أخي فقال عمر (ﷺ): زوجنيها يا علي، فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحبتها ما أرصد – أي أعد – فقال علي (ﷺ): قد فعلت[٤٢].فأرسل أم كلثوم وأمر ببرد فطواه وقال لأم كلثوم (رضي الله عنها): انطلقي بهذا البرد لأمير المؤمنين فقولي له: أرسلني أبي وهو يقرئك السلام، ويقول: أن رضيت البرد فأمسكه وأن سخطته فرده، فلما أتت سيدنا عمر (ﷺ) قال: بارك الله فيك وفي أباكِ، قد رضينا، فرجعت أم كلثوم إلى أبيها فقالت له ما حصل، فزوجها إياه[٤٣].إن هذا الزواج يؤكد حرص الصحابة على القرب من آل بيت النبي (ﷺ) حباً بنبيهم (ﷺ) وإكراماً له وإلى آل نبيه الأطهار.وبعد أن حصلت موافقة علي بن أبي طالب (ﷺ) جرت الإجراءات الشرعية في الزواج ويبتدأ بالصداق، فكان صداق الصحابة في تلك الفترة قليل، لكن مع أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب يختلف، فكان صداقها أربعين ألف درهم إكراماً لها، ومن أجل نسبها من رسول الله (ﷺ)[٤٤].وعاشت أم كلثوم في بيت عمر بن الخطاب بعد زواجها،




فكانت خير زوجة وخير أم، وولدت له من الأبناء زيد بن عمر الملقب بأبن الخليفتين، ورقية بنت عمر، وكانت ولادة زيد في آخر حياة أبيه في السنة الثلاثة والعشرين للهجرة النبوية الشريفة(٤٥).وكان عمر بن الخطاب (ﷺ) يصطحبها في كثير من الأحيان معه عندما يتفقد أحوال المسلمين في المدينة ويشركها في مساعدة المحتاجين وحل مشاكلهم، فقد وردت الكثير من القصص التي تبين مدى العلاقة الحميمة بين عمر (ﷺ) وأم كلثوم، وعلى ما فيها من جاه من نسبها ومن زوجها أمير المؤمنين، فإنها كانت تقدم خدمات جليلة ومنها أنها عملت قابلة لامرأة عربية مسلمة غريبة عن المدينة المنورة، عندما كان زوجها الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) يعس المدينة ليلاً فسمع أنين امرأة وهي تبكي ومعها زوجها، فسأله عن حالها، فقال: إنها تمخض وليس عندي شيء، فذهب سيدنا عمر بن الخطاب (ﷺ) مسرعاً إلى بيته فقال لأم كلثوم: هل لك في أجر ساقه الله إليك، وأخبرها الخبر فقالت: نعم(٤٦).وبعدها ذهبا إلى هذه المرأة العربية ومعهم الدقيق والشحم وما تحتاجه للولادة، فدخلت على المرأة وجلس عمر بن الخطاب (ﷺ) مع زوجها، فوضعت المرأة غلاماً، فقالت أم كلثوم: يا أمير المؤمنين بشر صاحبك بغلام، فبشره وأعطاهم نفقة وانصرفا عنهم(٤٧).فكانت فرحة أم كلثوم (رضي الله عنها) عظيمة لهذا الأجر الذي ساقة الله إليها لأنها كانت السبب هي وزوجها سيدنا عمر بن الخطاب (ﷺ) في إدخال السعادة إلى قلب امرأة غريبة عن المدينة فجاها المخاض في ساعة لا يعلم بحالها إلا الله عز وجل.كانت أم كلثوم (رضي الله عنها) هي آخر زوجات الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ)، وكانت وفاتها مع ابنها زيد في يوم واحد، وصلى عليهما عبد الله بن عمر بحضور سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين (رضي الله عنهما)(٤٨).

ثانياً: اختيار عمر بن الخطاب (ﷺ) لمواليه:-

الموالي: هناك العديد من المعاني لكلمة الموالي في اللغة العربية، ولكل معنى منها دلالته، فيقال للمعتق مولى، ولحليف القوم مولى، وعصبة الرجل موالية، ومولى الموالاة رجلاً من غير العرب، وأسلم على يديك، ومولى النعمة عتيقك(٤٩).والموالي تسمية تطلق على أقوام من غير العرب الذين دخلوا إلى الدين الإسلامي وألحقوا بالقبائل العربية وفق مبدأ الحليف(٥٠)، وأيضاً هم من انظموا إلى قبيلة من العرب الأحرار من غير أبناء القبيلة بطريقة الحلف أو الإجارة أو العنقاء من الأرقاء فيها(٥١).

وإن أبرز موالي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ﷺ) كانوا:-

١- مولاه مهجع:-

وهو مهجع بن صالح العكي، من موالي عمر بن الخطاب (ﷺ)، وهو صحابي من أهل اليمن، من بني عك بن عدنان(٥٢)، أصابه أسر فمن عليه عمر بن الخطاب (ﷺ) فاعتقه، وكان من المهاجرين الأولين(٥٣)، والسابقين في الإسلام(٥٤).شهد بدراً وكان أول من استشهد بها من المسلمين، قتله عامر بن الحضرمي بسهم(٥٥)، وقال مهجع: (أنا مهجع وإلى ربي أرجع)(٥٦)، وهو الذي نزلت فيه وفي أصحابه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾(٥٧)، وهم كلاً من: بلال، وصهيب، وعمار، وخباب، وعتبة بن غزوان، ومهجع، وأوس بن خولي، وعامر بن فهيرة(٥٨).

٢- مولاه أسلم:-

هو أسلم مولى عمر بن الخطاب (ﷺ) اشتراه سنة اثنتي عشر للهجرة، وهي السنة التي قُدم بالأشعث بن قيس(٥٩)، فيها أسيراً، ويكنى أبا زيد(٦٠)، ويقال أبو خالد، من سبي عين التمر، وقبل حبشي وقيل: من سبي اليمن(٦١)، وذكر ابن سعد أن أسلم هو حبشي بجاوي من بجاوة(٦٢)، اشتراه عمر بن الخطاب (ﷺ) من الأشعريين، أدرك أيام النبي (ﷺ)(٦٣).وبما أن أسلم كان من الموالي الملازمين لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ﷺ) في أسفاره فقد روى عنه وعن عثمان بن عفان (رضي الله عنهما)، وعلى لسان حفيده أُسامة بن زيد بن أسلم قال: نحن قوم من الأشعريّين ولكنّا لا ننكر منة عمر بن الخطاب (ﷺ)(٦٤).وقال له في ذات مرة عبد الله بن عمر: (يا أبا خالد أني أرى أمير المؤمنين يلزمك لزوماً لا يلزمه أحداً من أصحابك، لا يخرج سفراً إلا وأنت معه)(٦٥)، وهذا النص يبين أن الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) كان يختار أسلم مولاه في أسفاره نظراً لما كلن يتمتع به من قوة التحمل والصبر .وكان من جلة الموالي علماً وديناً وثقة(٦٦)، توفي أسلم في خلافة عبد الملك بن مروان سنة (٨٠ هـ) على أرجح الأقوال(٦٧).

٣- مولاه يرفأ:-

وهو مولى عمر بن الخطاب (ﷺ) وحاجبه، عاش قبل الإسلام، وأدرك الإسلام وأسلم، وحج مع عمر بن الخطاب (ﷺ) في خلافة أبي بكر الصديق (ﷺ)[٦٨]، وقد روى عن الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ)، وله ذكر في الصحيحين[٦٩]، إذ روى عن عمر بن الخطاب (ﷺ) قال: قال لي عمر بن الخطاب (ﷺ): (إني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم، إن أخذت منه، فإذا أيسرت رددته، وإن استغنيت استعففت)، وقال: قال لي عمر (ﷺ): (إني على أمر من الناس جسيم، فإذا رأيتني قد حلفت على شيء فأطعم عني عشرة مساكين، كل مسكين نصف صاع من بر)[٧٠]. إن هذا النص يؤكد مدى الأمانة التي يتمتع بها يرفأ عند الخليفة عمر (ﷺ) مما جعله من المقربين له وحاجبه الخاص.

وعندما تولى الخلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ﷺ) كتب إلى أبي عبيدة واليه في الشام يخبره أن أبا بكر الصديق (ﷺ) قد توفي، وانه تولى أمر المسلمين، فاختار مولاه وحاجبه يرفأ، فبعث معه الكتاب، فوصل الكتاب مع يرفأ إلى الشام، فأخذه أبا عبيدة (ﷺ) ودعا معاذ بن جبل (ﷺ)، فقرأ الكتاب، والتفت معاذ (ﷺ) إلى يرفأ وقال: رحم الله أبا بكر (ﷺ)، وقال: استخلف أبو بكر عمر، فقال: الحمد لله، وفقوا وأصابوا...[٧١].

٤- مولاه مالك بن عياض:-

وهو مالك بن عياض مولى عمر بن الخطاب (ﷺ)، الملقب بمالك الدار، وهو ينتسب إلى جبلان من حمير[٧٢]، من بلاد اليمن[٧٣]، اختاره أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ﷺ) وولاه داراً كان يقسم فيها بين الناس[٧٤]، وكان خازناً لعمر بن الخطاب (ﷺ)[٧٥]، له إدراك ورواية عن الشيخين[٧٦]، وروى أيضاً عن أبي بكر الصديق (ﷺ) وعن عمر بن الخطاب (ﷺ)[٧٧].

وكان من الذين رافقوا الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) في المسير إلى الشام وشهد معه فتح بيت المقدس وخطبة أمير المؤمنين (ﷺ) في الجابية[٧٨]، وهو يعد من الطبقة الأولى من التابعين في أهل المدينة[٧٩].

المبحث الثاني: الاختيارات الدينية:-

أولاً: اختياره لمعلمي القرآن الكريم ودعاته:-

أن الرسول (ﷺ) هو المعلم الأول للقرآن الكريم والداعي إليه في بداية الدعوة الإسلامية واستمر رسول الله (ﷺ) في قراءته وتعليمه للصحابة (رضوان الله عليهم) ولكن ومع مرور الوقت وكثرة الداخلين بالإسلام أصبحت الحاجة إلى ضرورة وجود أشخاص يتولون مهمة تعليم القرآن الكريم وتوضيح مسائله الفقهية والشرعية خصوصاً أن رسول الله (ﷺ) حث على تعلم القرآن الكريم، إذ قال (عليه الصلاة والسلام): (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[٨٠].لذلك برز عدد من الصحابة (ﷺ) كانوا قراء للقرآن الكريم ومن الحفظة امتثالاً لقول الرسول (ﷺ) وإيماناً به وبالدين الإسلامي واستمروا بعد وفاة الرسول (ﷺ) بقراءة وتعليم القرآن للداخلين الجدد في الإسلام، وكذلك في خلافة أبي بكر الصديق (ﷺ)، وفي خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ﷺ) اتسعت الدولة العربية الإسلامية، وفتحت العراق والشام ومصر، ودخلت في الدين الإسلامي أفواجاً كثيرة، فأصبحت الحاجة إلى تعليم هؤلاء القرآن الكريم وتعاليم الدين الإسلامي، فأرسل يزيد بن أبي سفيان إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ﷺ) كتاباً ذكر فيه أن أهل الشام قد كثروا وملئوا المدائن واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن الكريم ويفقهم في الدين، فأعني يا أمير المؤمنين برجال يعلمونهم، فدعا عمر بن الخطاب (ﷺ) خمسة من قراء الصحابة في عهد الرسول (ﷺ) ليختار منهم معلمي للقرآن الكريم ودعاته، وقال لهم: (إن إخوانكم من أهل الشام قد استعانوني بمن يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين، فأعينوني رحكم الله بثلاثة منكم)[٨١].

فخرج معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء (رضوان الله عليهم أجمعين)، فقال عمر (ﷺ): (ابدؤا بحمص فإنكم ستجدون الناس على وجوه مختلفة، فإذا رأيتم ذلك فوجهوا إليه طائفة من الناس، فإذا رضيتم منهم فليقم بها واحد وليخرج واحد إلى دمشق، والآخر إلى فلسطين)، فقدموا حمص، فكانوا بها حتى رضوا من الناس أقام بها عبادة بن الصامت، وخرج أبو الدرداء إلى دمشق ومعاذ بن جبل إلى فلسطين (ﷺ)، فأما معاذ بن جبل فتوفى في طاعون عمواس، وأما عبادة بن الصامت فتوفى في فلسطين وأبو الدرداء بقى في دمشق إلى أن توفي فيها[٨٢].

وللسمعة التي يتمتع بها هؤلاء الشخصيات من الصحابة (ﷺ) من العلم بكتاب الله وحفظه وتلاوته بالوجه الأكمل فأنهم اختيروا من الخليفة (ﷺ) ليكونوا معلمين في بلاد الشام، فضلاً عن أمانتهم وقوتهم.

ثانياً: اختياره لإمامة الصلاة في رمضان:-إن رسول الله (ﷺ) كان يرغب بصلاة القيام أو التراويح في رمضان من غير أن يأمرهم فيها بعزيمة خوفاً أن تفرض عليهم، فقال: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه)[٨٣]، فتوفى الرسول (ﷺ) والأمر على

ذلك أي أن الناس يصلون، فرادى طوعاً ونافلة، وكذلك بقي الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر الصديق (ﷺ) وبداية خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ)(٨٤).وفي أحد لياِلي رمضان جاء أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ﷺ) إلى مسجد رسول الله (ﷺ) وفي يده الدرة، فوجد الناس متفرقون يصلي الرجل بنفسه، ويصلي الرجل ومعه بعض النفر، ويقولون فلان اقرأ للقرآن من فلان، وفلان احصر للقرآن من فلان، وفلان أعلم بالقرآن من فلان، فقال: أتفعلون هذا وأنتم أنتم فكيف من بعدكم؟ أني أبتر هذا(٨٥)، فقال: إني والله لأظن لو جمعنا هؤلاء على قارئ وأحد لكان أمثل، ثم عزم أن يجمعهم على قارئ واحد فاختار لهم أبي بن كعب (ﷺ) إماماً لهم في الصلاة(٨٦)، فيكون بذلك أول من جمع الناس على قيام رمضان في جماعة(٨٧)، واختار سليمان بن أبي حثمه(٨٨) أن يصلي بالنساء في ناحية من المسجد(٨٩)، وكتب بذلك إلى الأمصار بجمع المسلمين في قيام رمضان على إمام واحد(٩٠).وهنا لا يفهم بأن صلاة القيام أو التراويح هي من وضع الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) ولا هو أول من وضعها، بل كانت موضوعة في زمن النبي (ﷺ) ولكن عمر بن الخطاب (ﷺ) كان أول من جمع الناس على قارئ واحد فيها بعد أن كانوا يصلون فرادى، والتراويح سنة مؤكدة وهي قيام رمضان(٩١).وكان أمير المؤمنين (ﷺ) إذا دخل شهر رمضان صلى بالناس صلاة المغرب ثم تشهد بخطبة خفيفة، فقال: (أما بعد: فإن هذا شهر كتب عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه من استطاع منكم أن يقوم فإنها من نوافل الخير التي قال الله عز وجل، ومن لم يستطع منكم أن يقوم فلينم على فراشه وليتق إنسان منكم أن يقول: أصوم إن صام فلان وأقوم إن قام فلان، من صام منكم أو قام فليجعل ذلك لله عز وجل وأقلوا اللغو في بيوت الله...)(٩٢).وذكر محب الدين الطبري عن علي بن أبي طالب (ﷺ) قال: (أنا حرضت عمر على القيام في شهر رمضان، أخبرته أن فوق السماء السابعة حضيرة يقال لها حضيرة القدس، يسكنها قوم يقال لهم الروح، فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم في النزول إلى الدنيا، فلا يمرون بأحد يصلي أو على الطريق إلا أصابه منهم بركة، فقال عمر (ﷺ): يا أبا الحسن فتحرض الناس على الصلاة حتى تصيبهم البركة، فأمر الناس بالقيام)(٩٣).وفي خلافة علي بن أبي طالب (ﷺ) وفي أول ليلة من ليالي رمضان خرج (ﷺ) إلى المسجد فرأى القناديل تزدهر وكتاب الله يتلى، فقال: (نور الله لك يا ابن الخطاب في قبرك، كما نورت مساجد الله تعالى بالقرآن)(٩٤).ويبدو أن سبب اختيار الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) لأُبي بن كعب (ﷺ) إماماً وقارئاً في صلاة القيام في شهر رمضان لأنه كان من أقرأ الصحابة لكتاب الله سبحانه وتعالى، وكان يلقب بسيد القراء(٩٥)، إذ قال فيه رسول الله (ﷺ): (أقرأ امتي أُبي بن كعب)(٩٦)، وكذلك ما تمتع به من صوت كمزمار داود، فضلاً عن أن أُبي أُمِرَ من قبل الله سبحانه وتعالى أن يقرأ القرآن على رسول الله (ﷺ).

ثالثاً: اختياره لعبد الرحمن بن عوف أميراً للحج:-

إن اختيار عبد الرحمن بن عوف (ﷺ) أميراً للحج كان في السنة الثالثة عشر للهجرة النبوية الشريفة، عندما تولى أمير المؤمنين الخلافة على رأس خمسة أشهر من خلافته(٩٧)، أما بقية سنين خلافته (ﷺ) فإنه لم يختار أميراً للحج، فقد حج في السنة التي تلتها، واستمر يحج بالناس عشر سنين متوالية إلى أن توفى سنة ثلاث وعشرين للهجرة(٩٨)، وهذا ما جاء على لسان عبد الله بن عمر (ﷺ) إذ قال: (ولي عمر فاستعمل عبد الرحمن يعني على الحج، ثم كان هو يحج سنينه حتى مات)(٩٩).ويبدو أن سبقه في الإسلام وما أنفق في سبيل الإسلام وصلاة الرسول (ﷺ) خلفه في معركة تبوك سنة تسع للهجرة، ولم يصلي الرسول (ﷺ) خلف رجل إلا عبد الرحمن بن عوف (ﷺ) كانت من المؤهلات التي أدت إلى اختياره أميراً للحج في تلك السنة.وقال في حقه الرسول (ﷺ): (عبد الرحمن بن عوف أمين في السماء وأمين في الأرض)(١٠٠)، وقال أمير المؤمنين (ﷺ) أيضاً: (عبد الرحمن سيد من سادات المسلمين)(١٠١).وفي سنة ثلاث وعشرين للهجرة حج عمر بن الخطاب (ﷺ) بالناس وكانت آخر حجة له، وكان معه عبد الرحمن بن عوف (ﷺ)، وفي تلك السنة أذن عمر بن الخطاب (ﷺ) لأزواج النبي (ﷺ) في الحج فَحُملِنَ في الهوادج وبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنهما)، فكان عثمان (ﷺ) يسير على راحلته أمامهن، فلا يدع أحد يدنو منهن، وكان عبد الرحمن بن عوف (ﷺ) يسير من ورائهن على راحلته فلا يدع أحد يدنو منهن(١٠٢).فكان عبد الرحمن بن عوف (ﷺ) يخرج بهن ويحج معهن ويجعل على هوادجهن الطيالسة، وينزل بهن في الشُعب الذي ليس له منفذ(١٠٣)، فكان من البارين بأزواج النبي (ﷺ)، وهو بهذا العمل يشمله حديث رسول الله (ﷺ) الذي قال: (إن من حافظ على أزواجي – وقال سفيان مرةً – على أمهات المؤمنين – أن الذي يحافظ عليهن بعدي فهو الصادق البار)(١٠٤).وهي ما اتسمت بعبد الرحمن بن عوف (ﷺ) لفعله وخشيتهِ وحرصهِ على زوجات النبي (ﷺ) على اعتبارهن أنهن أمهات المؤمنين

الخاتمة:-

وفي ختام بحثي هذا توصلت إلى جملة من النتائج أهمها:-

١-كانت اختيارات الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) في كل المجال الاجتماعي والديني دقيقة جداً، وهي تدل على سعة أفقه وفراسته في الاختيار.

٢-تبين لنا أنه كانت للخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) سبع زوجات، وأن في اختياره لهذا العدد من الزوجات لم يكن من أجل الشهوة، وإنما من أجل الإكثار من الذرية، وإن في اختياره لام كلثوم بنت علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) أراد أن يشمله حديث رسول الله (ﷺ) ويكون له سبب ونسب من رسول الله (ﷺ).

٣-إن اختيار الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) عدداً من الصحابة لتعليم القرآن الكريم في بلاد الشام نظراً لكثرة الداخلين الجدد في الإسلام، وكذلك اختيار أبي بن كعب (ﷺ) إماماً في صلاة القيام في رمضان بعد أن رأى الخليفة (ﷺ) تفرق المسلمين في صلاة القيام، فرأى أن يجمعهم على إماماً واحداً.

٤-كما أوضح البحث كذلك أن أمير المؤمنين عمر (ﷺ) حج سنين خلافته جميعاً باستثناء السنة الأولى لتولية الخلافة سنة (١٣هـ)، فإنه اختار عبد الرحمن بن عوف (ﷺ) ليحج بالناس.

هوامش ومصادر البحث:-

(١) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، (دار إحياء التراث العربي، بلا. م، ١٤٠٨هـ) ج٧، ص١٥٦.

(٢) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، رياض الزركلي، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ) ج١٠، ص٣٤٣.

(٣) ابن شبه، أبو زيد عمر بن شبه النميري (ت ٢٦٢هـ)، تاريخ المدينة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، (دار الفكر، إيران، ١٤١٠هـ) ج٢، ص٦٥٤ ؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ) ج٢، ص٥٦٤؛ ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ) ج٣، ص٢٦٥ ؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ) ج٨، ص٤٤٦.

(٤) الزبيري، مصعب بن عبد الله بن مصعب (ت ٢٣٦هـ)، نسب قريش، (دار المعارف، القاهرة، ١٩٥١م) ج١، ص٣٩٤.

(٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٦٤.

(٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٦.

(٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٦.

(٨) سورة الممتحنة: من الآية (١٠).

(٩) خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (ت ٢٤٠هـ)، طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بلا. م، ١٤١٤هـ) ج١، ص٤٤.

(١٠) البغدادي، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع أبو بكر معين الدين (ت ١٢٩هـ)، إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ) ج٤، ص٦٢٠.

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٢٠٦.

(١٢) آل عيسى، عبد السلام بن محسن، دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية، (عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ) ج١، ص٣٢٣.

(١٣) سورة الممتحنة: من الآية (١٠).

(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٢٠٥.

(١٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص١٦٠.

(١٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٣٣٩ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥.

(١٧) خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (ت ٢٤٠هـ)، تاريخ خليفة ابن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، (دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق، بيروت، ١٣٩٧هـ) ج١، ص١٢٠.

(١٨) ابن شبه، تاريخ المدينة، ج٢، ص٦٥٥.

(١٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٢٠٨.

(٢٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٦ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٨، ص٢٢٧.

(٢١) ابن الأثير، عز الدين محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، (المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٣٥٨هـ) ج٧، ص١٨١.

(٢٢) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٨، ص٢٢٧.

(٢٣) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت ١٣٩٦هـ)، الإعلام، ط١٥، (دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠١٢م) ج٣، ص٢٤٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٦.

(٢٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص٢٦.

(٢٥) الزبيري، نسب قريش، ج١، ص٣٤٩ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٠، ص٢٩٤ ؛ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ) ج١، ص١٥٢.

(٢٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٨.

(٢٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٦٤ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٣٨٩.

(٢٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٢٦٠.

(٢٩) خليفة بن خياط، طبقات خليفة بن خياط، ج١، ص٤٠٩.

(٣٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٩.

(٣١) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٨، ص٢٠٤.

(٣٢) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٨، ص٦٧.

(٣٣) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٧، ص٥٣ ؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ) ج٢، ص١٨٠٣.

(٣٤) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٢، ص١٨٠٣.

(٣٥) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٧، ص٥٣.

(٣٦) خليفة بن خياط، طبقات خليفة بن خياط، ج١، ص١٥٠.

(٣٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٢٣٨ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٧، ص٣٧٧.

(٣٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٤.

(٣٩) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٧، ص٣٧ ؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، (دار الحديث، القاهرة، ١٤٤٧هـ) ج٤، ص٤٧٩.

(٤٠) الشاطئ، عائشة عبد الرحمن، بطلة كربلاء، (مطبعة الهلال، القاهرة، ١٩٦٥م) ص١٥٣.

(٤١) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ) ج٧، ص١٠١.

(٤٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٣٣٨ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٤٧٩.

(٤٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٣٣٩.

(٤٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٣٣٠.

(٤٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص٥٦٤ ؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ) ج٤، ص١٣١ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٤٨٠.

(٤٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٣.

(٤٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٥٣.

(٤٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٣٣٩ ؛ البغدادي، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أميه بن عمرو (ت ٢٥٤هـ)، المنمق في أخبار قريش، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ) ج١، ص٣١٢ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٤٨٠ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٨، ص٤٦٤.

(٤٩) ابو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق: مسعد بن عبد الحميد السعدني، (دار الطلائع، بلا. م، بلا. ت) ج١، ص١٨٤.

(٥٠) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، (دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ) ج١٥، ص٤٠٨.

(٥١) ابن شهبة، محمد بن محمد بن سويلم، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، ط٨، (دار القلم، دمشق، ١٤٢٧هـ) ج١، ص٦٢.

(٥٢) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الابياري، عبد الحفيظ الشبلي، ط٢، (مطبعة مصطفى البابي، مصر، ١٣٧٥هـ) ج١، ص٦٨٣.

(٥٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٢٩٩.

(٥٤) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٦، ص١٨٢.

(٥٥) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد الأسلمي (ت ٢٠٧هـ)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، (دار الأعلمي، بيروت، ١٤٠٩هـ) ج١، ص١٢٦.

(٥٦) ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (ت٢٣٥هـ)، مصنف ابن أبي شيبة، (مكتبة الدراسات والبحوث في دار الفكر، بلا. م، بلا.ت) ج٨، ص٤٧٨.

(٥٧) سورة الأنعام: من الآية (٥٢).

(٥٨) ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٥، ص٢٦٨.

(٥٩) الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية، صحابي، وفد في سبعين من قبيلته كندة على النبي (ﷺ)، روى عن النبي (ﷺ)، شارك مع النبي (ﷺ) في أغلب حروبه، وأصيبت عينه يوم اليرموك، أصبح عاملاً لعثمان بن عفان (ﷺ) على أذربيجان، كان أكبر أمراء علي بن أبي طالب (ﷺ) يوم صفين، توفي سنة أربعين للهجرة. (ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٣٧).

(٦٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٧.

(٦١) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام النمري، ط٢، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ) ج٥، ص٣٦١.

(٦٢) الطبقات الكبرى، ج٥، ص٧.

(٦٣) الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت٤٣٠هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ) ج١، ص٢٥٥.

(٦٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٧.

(٦٥) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٥، ص٣٦٣.

(٦٦) علاء الدين، أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري (ت ٧٦٢هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، بلا. م، ١٤٢٢هـ) ج٢، ص١٣٣.

(٦٧) ابن الأثير، عز الدين محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ) ج٤، ص١٩٤ ؛ بكري، حسين بن محمد بن الحسن الديار (ت٩٦٦هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، (دار صادر، بيروت، بلا. ت) ج٢، ص٣١٠.

(٦٨) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٦، ص٥٤٦.

(٦٩) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٦، ص٥٤٧.

(٧٠) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسان (ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العموري، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بلا. م، ١٤١٥هـ) ج٦٥، ص٦٧.

(٧١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، (دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، ١٤٠٢هـ) ج٢٧، ص٣٠٧.

(٧٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٨.

(٧٣) البغدادي، المنمق في أخبار قريش، ج١، ص٢٦٥.

(٧٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٨.

(٧٥) ابن شبه، تاريخ المدينة، ج٢، ص٧٧٨.

(٧٦) الزرقاني، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد المالكي (ت ١١٢٢هـ)، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ) ج١١، ص١٥٠.

(٧٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٨.

(٧٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٦، ص٤٨٩.

(٧٩) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٦، ص٢١٦.

(٨٠) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، (دار الشعب، القاهرة، ١٤٠٧هـ) ج٦، ص٢٣٦.

(٨١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٢٧٢.

(٨٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٧، ص١٣٧.

(٨٣) مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا. ت) ج١، ص٥٢٣.

(٨٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٣، ص٣٢٨.

(٨٥) ابن شبه، تاريخ المدينة، ج٢، ص٧١٤.

(٨٦) الحنبلي، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي (ت ٩٠٩هـ)، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، تحقيق: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن، (عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ) ج١، ص٣٤٧.

(٨٧) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٤، ص١٥٦.

(٨٨) سليمان بن أبي حثمة: هو سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي المدني تابعي، أدرك عصر الرسول (ﷺ)، وقدمه عمر بن الخطاب (ﷺ) يصلي للناس مع أبي بن كعب صلاة التراويح، وكان سليمان من صالحي المسلمين، وقد استعمله عمر بن الخطاب (ﷺ) على سوق المدينة. (ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢٦ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢٢، ٢١٦ – ٢٢٠.

(٨٩) ابن شبه، تاريخ المدينة، ج٢، ص٧١٦.

(٩٠) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ) ج٨، ص٥٨٧.

(٩١) الحنبلي، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ج١، ص٣٤٩.

(٩٢) الحنبلي، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ج١، ص٣٤٨.

(٩٣) محب الدين الطبري، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد (ت ٦٩٤هـ)، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، بلا. ت) ج٢، ص٣٠٩.

(٩٤) الكاندهلوي، محمد يوسف بن محمد الياس بن محمد بن إسماعيل (ت ١٣٨٤هـ)، حياة الصحابة، تحقيق: بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٠هـ) ج٤، ص٢٠١.

(٩٥) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٣، ص١٩٢.

(٩٦) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ)، الروض الداني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج، (دار عمار، بيروت، عمان، ١٤٠٥هـ) ج١، ص٣٣٥.

(٩٧) الحنبلي، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ج٢، ص٤٥٥.

(٩٨) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ج١، ص١٢٠ ؛ أبو جعفر البغدادي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو (ت ٢٤٥هـ)، المحبر، تحقيق: ايلزة ليختن، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، بلا. ت) ج١، ص١٤.

(٩٩) الحنبلي، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ج٢، ص٤٥٥.

(١٠٠) الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد (ت ٢٨٧هـ)، السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ) ج٢، ص٦١٦.

(١٠١) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٤، ص٢٩٢.

(١٠٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٩٩.

(١٠٣) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٤، ص٢٩٢.

(١٠٤) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت ٢٤١هـ)، فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله محمد عباس، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ) ج٢، ص٧٣٠.